

رسائل إلى أهلنا في سوريا الحبيبة_ د. عماد السواعير

عماد السواعير

مع ذلكم الحدث العظيم. وذلكم الفتح المبين. والذي اسعد قلوب الموحدين والمسلمين واسعد قلوب اهل السنة والجماعة. ممن كانوا يألمون لالم اهل السنة والجماعة. من كانوا يألمون لمصاب اهل السنة والجماعة هؤلاء يا - [00:00:00](#)

فرحوا اما من كان لا يألم لالم اهل السنة والجماعة فثقوا تماما ان الامر لا يعنيه وان الفرح لن يخالط قلبه فكلامنا ايها الاحبة في الله سيكون جملة من الرسائل والوصايا. اوصي نفسي - [00:00:28](#)

واخواني السامعين ولعل الله جل في علاه وتعالى وتقديس في اعالي سما يهيب وييسر نقل هذه الى اهلنا واحبابنا في شامنا العظيم الذي كنا نقول ولا زلنا نقول في شامنا الجريح الذي اسأل الله - [00:00:50](#)

جل في علاه وتعالى وتقديس في اعالي سما ان يحفظه وان يجعله حصنا حصينا وقلعة عظيمة من قلاع التوحيد والسنة. انه ولي ذلك والقادر عليه. الوقفة الاولى ايها الاحبة في الله - [00:01:10](#)

والرسالة الاولى هي ان هذا الحدث وهو زوال حكم النصيرية قاتلهم الله. واذلهم الله في نظامهم المشؤوم والذي لا تعرف البشرية في حاضر زماننا نظاما اشد اجراما منه. واشد دموية منه. وان تلکم المشاهد - [00:01:28](#)

التي قرأناها يا كرام. في تلکم الصور وتلکم المقاطع عن ذلك التعذيب. رأينا طرفا وغيضا ونبذا لا تكاد تذكر. مما عايشه اهل السنة والجماعة. اهل التوحيد المؤمنون الخالص المسلمون حقا في سوريا الحبيبة - [00:01:54](#)

في خمسين سنة لقوا من الوان العذاب والذل والاذلال والقتل بل اقول من التي لا يفعلها اليهود قاتلهم الله على ما في اليهود من خسة على ما في اليهود من اجرام وبشاعة. الا ان الدناءة والانهطاط الذي وصل اليه النصيرية - [00:02:21](#)

وفي بلاد الشام ومن تعاون معهم ووضع يده بايديهم من الروافض المجوس ومن الملاحدة وحزب اللاتي المنكسر المنهزم هذه الاشياء ايها الاحبة في الله تجعل الطفل يشيب قبل المشيب نحن رأينا قاطع تحرير السجناء - [00:02:50](#)

فاسألکم بالله كيف لو رأيتم مشاهد تعذيب السجناء والله المستعان. هذا الحدث العظيم وهذا النصر وهذا الفتح يستحق ان نقف معه وقفات فاقول اولاً ايها الاحبة في الله الوقفة الاولى هي حمد الله وشكره والثناء عليه وتمجيده ورد الفضل - [00:03:17](#)

انه وحده. هذا اول عمل قلبي وعمل لساني وعمل جارحي ينبغي ان يظهره الموحد الا وهو الفرح والسرور مع حمد الله وشكره والثناء عليه وتمجيده وتعظيمه ورد الفضل اليه. فلا يغترن الواحد منا او من اخواننا في الشام بحولهم وقوتهم - [00:03:43](#)

وبما تحقق لهم في ايام معدودات مما عجزوا عن تحقيقه في سنوات مديدات هذا اخواني فضل من الله سبحانه. جل في علاه. لذا المؤمن العاقل الذي يريد ان تدوم النعم - [00:04:13](#)

الا تسلم وان لا تستحيل نقما وعذابات نصطلي بنارها ينبغي ان يرد الفضل لله وان يحمد الله جل في علاه. وان يكثر من ذكره وشكره في مثل هذه الايام. التي مكن الله - [00:04:33](#)

او سبحانه لاهل السنة والجماعة مكن الله للمسلمين ودحر الله النصيري الذين كان شيخ الاسلام يعدهم اشر من اليهود والنصارى وهم حقا كذلك لذا من لم يدرك ان الامر عظيم ويستحق الفرح فليراجع عقيدته - [00:04:54](#)

فليقرأ في تاريخ النصيرية ولينظر ماذا فعل هذا النظام في هذه السنوات الخمسين؟ المليئة بالدماء والالم وانا لله وانا اليه راجعون. ولقد قال امام دعوتنا وشيخ مشايخنا الشيخ الالباني رحمه الله لولا هذا - [00:05:21](#)

النظام البائد لولا النصيرية لكانت الشام كلها على دعوة الكتاب والسنة. فقد حالوا بين الدعاة وبين تعبيد الناس لله سبحانه وتعالى.

اقول الرسالة الاولى ان نحمد الله فإظهارنا للفرح ينبغي الا ينفك البتة عن شكر الله وحمده والثناء عليه وان نخر - [00:05:41](#)

ساجدين لله سبحانه وتعالى. بان مكن لاهل السنة للمسلمين الموحدين. ودحر ان واذنابهم باذن الله سبحانه وتعالى كما كانت العرب تقول الى حيث القت رحلاتها ام قشعمي الى غير رجعة باذن الواحد الاحد. هذه يا كرام الرسالة الاولى. الرسالة الثانية - [00:06:09](#)

احب ان اوجه لنفسي ولاخواني واهلنا في الشام ايها الاحبة في الله الحرص اشد الحرص على بث روح الامل والتفاؤل بين الناس نحن اليوم احوج ما نكون الى بث روح الامل والتفاؤل بين الناس وهذه ليست سفاهة - [00:06:39](#)

وليست بعدا عن الواقع. وليس طيشا سياسيا وردة فعل حزبية. بل هو منهج محمد بن عبدالله. صلوات ربي وسلامه الذي كان يعجبه الفأل الحسن فان طوائف من اهلنا واحبابنا واخواننا - [00:07:04](#)

يحدوهم القلق والحذر الشديد الذي قد يوقعهم في الخوف بل يجرحهم الى ساحات التشاؤم فيتساءلون وحق لهم حق لهم ان يتساءلوا كيف جرى ما جرى؟ وكيف وقع ما وقع؟ واين الغرب الكافر؟ واين اعوان ذلك النظام - [00:07:23](#)

عما جرى لعلها مكيدة ولعلها مصيدة ولعلها محرقة قادمة لاهل السنة والجماعة للمسلمين في بلاد هذه المخاوف وهذه المحاذير حق لنا ان نتكلم بها. لكن ايها الاحبة في الله ينبغي الا تقطع تعلق قلوبنا - [00:07:47](#)

ينبغي الا تقطع تعلق قلوبنا بالله سبحانه. فالله يا كرام يا من تتساءلون كيف مع ما وقع يدبر الامر ولقد قلت في هذا المكان في الدرس الماضي ان طلائع التمكين تنتزل ايها الاحبة في الله حينما - [00:08:07](#)

ايبلغ الضعف اعلاه؟ ذكرت لكم لما عاد النبي عليه الصلاة والسلام من الطائف لا اذن صاغية في مكة ولا قلوب وعت التوحيد فذهب الى الطائف لعله يجد قلوبا بعد ان عرض نفسه على القبائل ولا احد يستجيب. في الطائف تلقاه - [00:08:32](#)

اهلها بالحجارة والضرب والاذية. هنالك ايها الاحبة في الله بدأ التمكين لاهل الاسلام والمسلمين بنزول جبريل مع ملك الجبال عليه السلام وباسلام نفر من ثم برحلة الاسراء والعروج الى السماء. ثم ايها الاحبة في الله - [00:08:52](#)

بدأ الاسلام يقوى شيئا وشيئا ويتمدد حتى وصل الى ما وصل اليه. لذلك ايها الاحبة في الله الذي انظر الى الواقع بعيدا عن تدبير الله قد يقول هذه المقالة. لكن الذي يحسن الظن بربه - [00:09:17](#)

ويعلم ان الله وعد عباده ان امنوا واسلموا واقبلوا ووحدوا ولجأوا واعتصموا فان الله عناصرهم وهذا الذي رأيناه ايها الاحبة في الله امة مظلومة. امة ذاقت الوان الويلات. واقبلت على رب البريات - [00:09:36](#)

اعلنت التوحيد واتباع النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يعني ذلك سلامتهم كما سأنبه من مخالفات. لكن بالجملة ايها احبتي في الله مسلمون من اهل السنة ويريدون لا يريدون طعاما ولا شرابا ولا شيء وانما يريدون توحيد الله - [00:09:58](#)

اسلاما صحيحا. لا اسلاما مزيفا بنكهة النصيرية. عارية عن الاسلام كله. كبيره وصغيره هذا الذي اراده اهلنا في الشام ايها الاحبة في الله. لذلك يا اخواني الكرام الله سبحانه وتعالى وعد عباده ان تنصروا الله - [00:10:21](#)

ينصركم ويثبت اقدامكم. ونسأل الله جل في علاه ان يتمم هذا النصر وان يحفظه من كل ما يكدر صفوه اذا هذه الرسالة الثانية. اليوم نحتاج الى بث الامل لا الى تحطيم الشباب. بث في امل صحيح. بتعليق الناس بالله سبحانه - [00:10:41](#)

بشرعه بدينه بلزوم الكتاب والسنة بالعمل الدؤوب لنهضة هذه الامة وقوتها واستردادها لمجدها وكرامتها. هذا الذي نريده. لا التحطيم والتشاؤم. لا ان نملاً اذان الشباب. بان المكيدة قادمة هذي مصيدة كبرى الى غير ذلك ايها الاحبة في الله - [00:11:01](#)

ثم الرسالة الثالثة التي يوجهها ايها الاحبة في الله لاخواننا هناك في بلاد الشام اقول قولوا ان هذه المرحلة الزمنية التي اليوم نشهدها بلاد الشام وبدأت تلکم طائع وتلكم الانوار نراها من مساجد دمشق وجوامعها ينبغي ان تستغل احسن استغلال - [00:11:27](#)

في اقامة دعوة الكتاب والسنة. فيا اهلنا في الشام حرمتهم من الدعوة الى الله ومن اقرار وتقرير التوحيد وتدريبه في بيوت في بيوت الله. وتعليمه للناس. الان الفرصة مواتية وبان الله سبحانه وتعالى تفتح المساجد وتفتح الدور والمدارس وكل الاماكن من اجل دعوة - [00:11:57](#)

الكتاب والسنة فيا اخواننا في تلكم البلاد ويا طلبة العلم يا من تقدرون على الدعوة الى الله وتعليم العلم الشرعي الناس اليوم في بلاد

الشام قلوبهم واذانهم وابصارهم كلها تنتظركم. قولوها بكل صراحة. اليوم اهلنا في الشام - [00:12:26](#)

باذن الله سبحانه لاستقبال دعوة الكتاب والسنة. ولان كان ذلك النظام البائد حارب دعوة التوحيد ودعوة اهل السنة والجماعة ودعوة الوهابية كما زعم ودعوا الشيخ الاسلام ابن تيمية فيها هم ابناء التوحيد. واحفاد ابن عبد الوهاب وابن تيمية - [00:12:52](#)

قادمون وقد قدموا باذن الله لازالة كل عفن ذلك الفكر النصيري البائد. فالفرصة مواتية من اجل ممارسة الدعوة الى الله على علم وعلى بصيرة. والرسالة الثالثة ايها الاحبة في الله او الرابعة لاهلنا واخواننا. هناك وهنا - [00:13:15](#)

لاجتماع الكلمة ووحد الصف واعلم ان بوابة ابليس على اهل الاسلام هي في التفرق والتشرد. فالنبي عليه الصلاة والسلام دعا الله دعوات استجيبت الا دعوة واحدة ان لا يجعلوا بأسهم بينهم. فاحذروا يا اخواننا من الانقسامات والتحزبات وكثرة الجماعات. اجتمعوا على - [00:13:35](#)

والسنة واصدروا عن نبع الكتاب والسنة بفهم سلف الامة عقيدة وفقها وسلوكا ومنهجاً وحكماً وتحكماً وابتعدوا عن كل ما يكدر صفوة اجتماعكم واعلموا ان الخلاف شر. وان الفرقة دين الماسونية ودين اليهود. لا تقوى الماسونية ولا اليهودية الا ايها الاحبة في الله. حين - [00:14:04](#)

ما تسود الفرقة ويعم الاختلاف الى ابناء الدعوة الواحدة. ابناء دعوة الكتاب ايضا من الاشياء والرسائل التي نحذر اخواننا وانصحهم بها ايها الاحبة في الله. الحذر كل الحذر من الافكار المتطرفة - [00:14:35](#)

التي تجد من هذه البيئات مأوى وملاذا. الحذر يا اهلنا في الشام. من افكار الخوارج والتي تفرح بمثل هذه البيئات القلقة والتي فيها اضطراب وفتن وكثرة سلاح وامتزاج اختلاط واحيانا فتن هوجاء تموج بالناس. هذه البيئات بيئات الخوارج. واعلموا يا اهلنا في الشام - [00:15:00](#)

ان الخوارج ما وجدوا في بيئة الا احرقوها وسفكوا دماء اهلها فتركوا اعداء الامة من الكفار والمشركين بل حتى النصيرية واشتغلوا بالمسلمين لذلك الحذر الحذر كل الحذر من الافكار التكفيرية والنزعة الخارجية ان تتسلل الى - [00:15:30](#)

ابنائنا اهلنا في سوريا الحبيبة. لان دعوة الخوارج ايها الاحبة في الله قد تفرح بمثل هذه الاحداث والبيئات فتنتشر فيعم القتل والانقسامات فتسقط هذه الانتصارات. ونقع في فخ جديد يعد لهذه الامة. في تصوير - [00:15:57](#)

اهل السنة بانهم خوارج ودواعش وقتلة وسفكة للدماء. فلا تأذنوا لاحد من هؤلاء ان يتسلل ولا سبيل الى ذلك الا باحكام منهج اهل السنة والجماعة. وضبط باب مسائل الايمان ومسائل التكفير ضبطاً - [00:16:23](#)

شديدا لابناء هذا الجيل حتى يسلم اهل الشام واهل السنة من افكار التكفير وافكار الخوارج نسأل الله ان يعيذنا واياهم من تلكم الافكار وتلكم الانحرافات. وان يجمع قلوبهم على الكتاب والسنة على التراحم والتآلف وان يعصمهم من كل خطأ وزلل يهدم هذا النصر - [00:16:43](#)

ونسأله سبحانه وتعالى ان يمكن لهم مزيدا ومزيذا وان يعلي راية التوحيد والسنة وان تعود الشام شام ابن كثير وشام ابن تيمية وشام اهل السنة والجماعة منارة مشرقة. تخرج الالاف من حملة دعوة الكتاب - [00:17:13](#)

والسنة كما كانت واوصيكم ايها الاحبة في الله بوصية. يا من يسمع كلامي في هذا المسجد وفي غيره. ان واجب اخواننا الدعاء لهم الدعاء لهم فلنكثر من سؤال الله لاهلنا في الشام ان يوفقهم الله. وان يجنبهم الفتن وان يجنبهم شر - [00:17:33](#)

وكل ذي شر ومكر كل مكر. وغدر كل غادر وفجور كل فاجر. فهم يحتاجون بعض الناس يقول كيف تحقق النصر؟ لعلها دعوة صادق لعلها دعوة صادق مقبل. على الله جل في علاه - [00:17:58](#)

قبلها الله فادعو لاخوانك. ان كنت خائفا قلنا ادع لهم. وسل ربك جل في علاه ان يجنبهم الاخطاء والانحرافات والزلل وامر ا قوله ايها الاحبة في الله واظن انكم تتفقون معي - [00:18:19](#)

الذي يتأمل في هذا المشهد الذي جرى يدرك نعمة الله عليه. ويعلم اننا في بلدنا هذا منعماً؟ والله اننا لفي نعيم. وكلامنا هذا عن النعيم لا يعني تصحيحه كل شيء لا - [00:18:38](#)

لكن ايها الاحبة في الله النعم تدوم بالشكر والله وانت ترى السجون والاعتقالات والدموية وما نحن فيه من خير ودروس ومساجد ونشر لدعوة الكتاب والسنة وامن وامان وترى السجادة كان يقول خلفك لما تقول ولا الضالين يقول امين - [00:19:01](#)

في بلدنا هذا هذه الاشياء لا يقولها عميل او موظف فداء يوم من الدوائر الامنية لا يقولها من وسمعتهم كلامنا عبر سنوات. هذي حقيقة ونعمة لا بد ان تشكر. حتى تدوم. نحن في نعمة في هذا البلد - [00:19:27](#)

ما تخاف ولا تخشى ابدا لظهوري ولله الحمد والمنة الاسلام وظهور دعوة اهل السنة عموما مهما حاول المشوشون. واذناب عمائم نظام الاسد. حاولوا دسهم دسائسهم وتعكير صفو دعوة اهل السنة في هذا البلد الا انها صافية. ولله الحمد والمنة. فنحن بخير. هذا الخير يحتاج ان - [00:19:49](#)

شعراء وان تقدره حق قدره والا تلتفت الى بعض الاصوات التي قد تخرج من هنا وهناك تريد اشاعة الفوضى وجر بلاد المسلمين الى اتون من الدماء والدمار لا مصلحة فيه الا - [00:20:19](#)

لليهود الحذر الحذر. وهذا الكلام كما قلت لكم ليس جبنا ولا ضعفا بل هي حقيقة. نقولها سائلين الله جل في علاه ان يحفظ علينا بلدنا هذا. وان يحفظ بلاد المسلمين. وان يفرحنا. ويقر اعيننا - [00:20:39](#)

كما فرحنا بفتح الشام ان نفرح قبل الموت بفتح بيت المقدس. والله يا اخواني والله والله ما كنت احلم ان ارى دحر النصيرية قبل الموت. قال اكثر المتفانين كان يعتقد ذلك - [00:20:59](#)

اللهم كما نصرت اهلنا في الشام انصر اهلنا في غزة. ومكن لهم يا رب العالمين. واجبر كسرهم. اللهم فانزل على اهلنا في غزة وعموم فلسطين. فتحا ونصرا وسعادة تنسيهم كل الالمهم. وكل - [00:21:17](#)

انك يا رب على كل شيء قدير - [00:21:37](#)